اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 23-12-2008 رقم العـدد: 16680 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 104 رقم القصاصة: 1

في ندوة المدينة .. الخبراء يسلطون الأضواء على أهم ملامح موازنة هذا العام

أرقام الميزانية تكشف عن توجه مستمر لدعم التعليم والتدريب

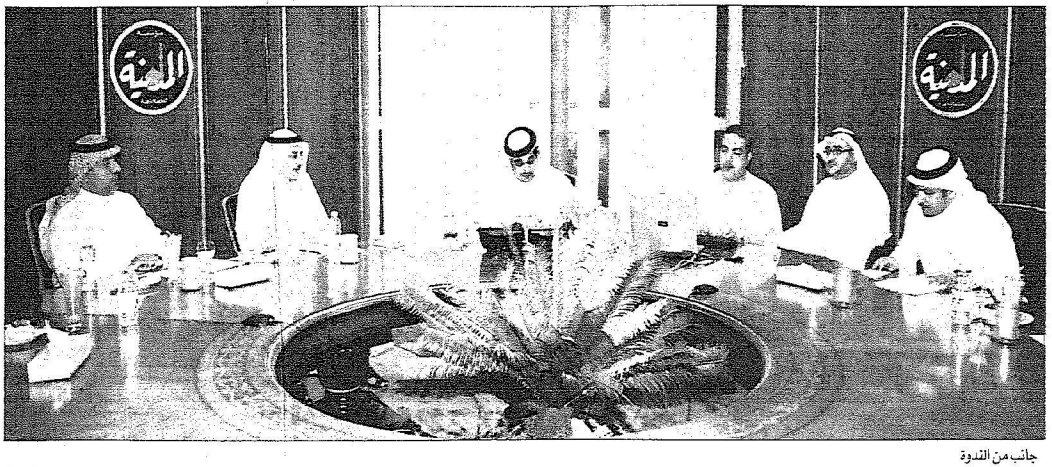

جانب من الندوة

إدارة الندوة

عبدالله الطياري تصوير - بكري القرني

أكد خبراء اقتصاديون ورجال الأعمال لـ(المدينة) ان ميزانية المملكة لعام ١٤٣٠/١٤٣١هـ التي أقرت يوم أمس كانت مواكبة للتوقعات التي صدرت عن عدد من المؤسسات المالية المحلية والدولية.

وأوضح الخبراء الذين استضافتهم (المدينة) في ندوة بمناسبة صدور الميزانية ان انخفاض أسعار النفط أثر بشكل جزئي على الواردات المتوقعة الا ان العجز في الميزانية سيتم تغطيته عبر الاحتياطات الكبيرة التي رصدت خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتحدث الخبراء خلال الندوة بشفافية عن كيفية احتساب وزارة المالية للموازنة العامة للدولة والتي تأخذ بعين الاعتبار أسعار النفط خلال العام الماضي والعام اللاحق مع حساب متوسط سعر البرميل حيث ان المملكة تعتمد بشكل كبير على الايرادات النفطية.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 23-12-2008 رقم العدد: 16680 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 104 رقم القصاصة: 2

نرحب بكم في جريدة المدينة في ندوة الميزانية لهذا العام (ميزانية ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ) حيث كان وصف الميزانية في الكثير من معطياتها واقعية.. ميزانية تميل إلى الشفافية.. وميزانية تلامس الأحداث الجارية التي كانت تواكب أسعار البترول في الفترة الماضية..

×ما القراءة الأولى أ. زياد التي قرأتها أنت من ميزانية الدولة لهذا العام؟..

- أ. زياد البسام:

تضمنت الموازنة العامة للدولة هذا العام المالي ١٤٣٠هـ/ ١٤٣١هـ مشاريع تنموية تزيد عن جميع الميزانيات السابقة للدولة وكان الهدف الرئيسي من ذلك إيجاد بيئة مناسبة للتنمية ورفاهية المواطن بشكل مناسب.

وهناك فرص جيدة للمواطنين والمواطنات للاهتمام بالتعليم بشكل عام والخدمات الصحية والاجتماعية.. وكل ذلك سوف يؤثر خاصة مع الوضع الاقتصادي العالمي الحالي على الحركة الاقتصادية وإنشاء المشاريع بتكاليف مناسبة حيث إن أسعار التكاليف على مستوى العالم متزايدة.

م. صالح حفني:

أتطرق أولا لموضوع الميزانية التي صدرت.. فهي تعتبر ميزانية تاريخية للمملكة وهي لم تصدر في تاريخ المملكة.. ولا نعتقد أن نراها في الـ ٥ سنوات الماضية بسبب ارتفاع أسعار البترول إلى ١٥٠ دولارا وأحب أن أوضح ما قاله خادم الحرمين الشريفين في اجتماع الـ٢٠ دولة فذكر أن المملكة سوف تنفق ما يقارب عن ٤٠٠ مليار دولار لو نظرنا إلى الاحتياطي الحالي في المملكة الذي يبلغ تقريبا حوالى ٥٠٠ مليار بالإضافة إلى ما حققته يصل إلى حوالى تريليون ريال فائضاً.. وهذا يؤكد ما قاله خادم الحرمين الشريفين إن الخطة المستقبلية لإنفاق الـ٤٠٠ مليار دولار لابد أن ننظر إليه بخطة الدولة.

ننتقل إلى الموازنة التقديرية.. مثل ما ذكر أخي زياد إن شاء الله تكون وضعت بتحفظ.. فلم تُوضع الميزانية سعر برميل للبترول التي وضعتها للموازنة العام القادم ولكن وزارة المالية ستكون أكثر تحفظاً في وضع الميزانيات فقد تكون الموازنة متحفظة بعض الشيء حتى لو كانت كذلك وحققت نفس الإيرادات التي وضعت ضمن الموازنة سيكون العجز فقط ٦٥ مليار ريال وهذا يمكن دعمه من الاحتياط الموجود.

* هل قرأت أ. زياد أنها ميزانية مشاريع؟

- أ. زياد البسام:

في الواقع.. إن الميزانية تهدف بشكل رئيسي إلى مشاريع حديثة واستكمال المشاريع القائمة تركز هذه الميزانية على تنمية الإنسان بشكل رئيسي ٣٥٪ من الميزانية مخصص لقطاع التعليم والتدريب وإلى إنشاء جامعات جديدة متخصصة للبنات (جامعة نورا بنت عبدالرحمن).. وأيضا (إنشاء جامعة صحية تتبع لجامعة الملك سعود ولكنها مستقلة).

والتركيز على قطاع الابتعاث الخارجي بشكل كبير جداً والاستثمار فيه وتخصيص ما يقارب ١٢,٥٪ للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية لتنمية الإنسان ورفاهيته.

* د. خالد الحارثي قراءتك الأولى للميزانية.. هل هي واقعية.. وهل فيها شيء لم يترجم في أرقامها مما حدث قبل الأزمة وبعد الأزمة..

- د. خالد الحارثي:

حقيقة أعتقد أن الأرقام التي خرجت بها الميزانية أرقام متوقعة من ناحية عام ٢٠٠٨ والموازنة التقديرية لعام ٢٠٠٩م فلا شك أن جميع أو معظم المؤسسات المالية كان لديها توقعات لهذه الميزانية ومنها بعض المؤسسات الدولية المعتمدة التي أشارت إلى أن الفائض المتوقع في حدود ٥٠٠ مليار التي شهدته هذه الميزانية.

القراءة الأولية للميزانية هي تساؤل المواطن السعودي ما هو حاله في عام ٢٠٠٩م.. وهذا هو حديث الشارع.. عندما ننظر إلى آلية الإنفاق أو تقسيم الميزانية نلاحظ حرص الحكومة على توزيعها بنفس المسار التي تسير عليه الخطط التنموية بمعنى أن الميزانية تسير بنفس الإستراتيجية العامة في تنمية الموارد البشرية ودعم المشاريع وهذا كان تحديا صعبا تواجهه الحكومة في ظل انخفاض أسعار النفط والتوقعات غير المتفائلة كثيراً لعام ٢٠٠٨م إنما لفت نظري كذلك أن التقديرات الأولية التي بنيت عليها الميزانية شبه متفائلة لأسعار النفط عندما ننظر إلى الانخفاض الكبير الذي حدث لأسعار النفط في الربع الأخير من هذا العام.. وعدم وجود مردود إيجابي لآلية دعم الأسعار التي تمت عن طريق خفض الإنتاج عبر منظمة أوبك يبث في دواخلنا نوعا من التخوف في ظل الركود العالمي وانخفاض الطلب العالمي على جميع القطاعات بدون استثناء.. أيضا.. ما في شك أن هذا يعطي انطباعاً أن الميزانية أخذت في معيارها أرقام ٤٥ دولارا لسعر البرميل وهو أعلى مما نحن عليه الآن.. ولا نستطيع أن نحدد تماماً مدى جدوى حقيقة هذه الأرقام في الوضع الراهن..

- أ. زياد البسام:

حفني:

المالية أكثر تحفظاً في وضع الميزانيات والعجز يمكن دعمه من الاحتياط

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 23-12-2008 رقم العـدد: 16680 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 104 رقم القصاصة: 3

إذا كانت الدولة كما ذكرنا أنها التزمت بهذه المشاريع الضخمة.. فهناك تفاؤل كما أشار الدكتور خالد في أسعار النفط والأزمة المالية سيكون تأثيرها على ميزانية ٢٠٠٩ طفيفاً..

هل التخوف الموجود الذي تحدثنا عنه من الأزمة المالية سيكون له تأثيره على ميزانية المملكة أم أن المملكة استطاعت هذا العام ان تعطي شيئا من الاطمئنان للمستثمر الداخلي وللمواطن من خلال ارقامها والتزامها.

- م. صالح:

إلى الآن لم نر آثار الأزمة الاقتصادية على مجتمعاتنا الخليجية وبالأخص المملكة.. وما زالت تبعات الأزمة موجودة وسوف نرى أسوأ منها خلال الربع الأول من العام القادم.. ما في شك أن الميزانية عندما صدرت أدت إلى التضمين بفائض ميزانية حوالى ٥٩٠ مليارا يعطي تطمينا مستقبلياً لكافة القطاعات الاقتصادية في البلاد.. وسوف تساعد الدولة لمواجهة أية أزمة اقتصادية ستواجهها في السيولة النقدية.

الحارثي:

معظم المؤسسات المالية توقعت أرقام الميزانية قبل صدورها

الإنفاق الحكومي الذي ذكرته الموازنة التقديرية للعام القادم وكافة المشاريع التي ذكرتها الدولة مازال التركيز على القطاع التعليمي والقطاع الصحي وهذان القطاعان أكثر أهمية لدى المواطنين ومن القطاعات التي يلمسها المواطن بنفسه. ولكن نتمنى فتح مجال الاستثمار للقطاع الخاص بما يضمن إيجاد فرص وظيفية لهذه الأعداد الكبيرة للطلاب والطالبات الذين يتخرجون من الجامعات والمدارس.. أيضاً تعجيل التخصيص في كافة القطاعات التي تُدرس خلال السنتين أو الثلاث القادمة.. مما يسهم في ايجاد فرص وظيفية.

بيان وزارة المالية لم يتطرق كثيرا إلى برامج الخصخصة التي تتبعها الحكومة في ٢٠٠٩م.

❖ م. صالح حمتي:

قد تكون الخطط التنفيذية لم يتم إقرارها إلى الآن وقد تكون خططا استراتيجية وضعت لتخصيص بعض القطاعات والفترة الزمنية من الممكن انه لم يتم وضعها فجزء منها سوف يُنفذ العام القادم وأتمنى أن ترى الموازنة العام القادم خطط التخصيص وما سيتم عمله في الفترة القادمة.

* د. خالد: هل لديك تعليق على طرح الموازنة.. خاصة وأن الميزانية صدرت مع وجود آثار للأزمة العالمية على كافة القطاعات؟!..

كما تحدثت في المقطع الاول أن البترول والأسواق العالمية بدأ يستجيبان أيضا إلا أن هناك شيئا إيجابيا في ٢٠٠٩م ولكن ملاحظ أن الميزانية فيها شيء من التخوف مثلما انعكست في الربع الأخير.

- د. خالد الحارثي:

أعتقد كما ذكرت سابقاً أن الموازنات التقديرية للدول عادة يجب أن تكون متحفظة خصوصاً عندما تعتمد في موازنتك على مصادر إنتاجية في حين أنه عندما يقل تحكم القطاع الحكومي في السيطرة على الاقتصاد تجد أن مشاركة القطاع الخاص تكون أكثر فعالية.. وهذا ما ننشده الآن.. ونتمنى أن تتم مشاركة القطاع الخاص في القطاعات الخدمية واعطاء فرصة للقطاع الخاص أن يقود دفة الاقتصاد وعندما نرى مسيرة الاقتصادات المتقدمة نجد في تجربة نمور آسيا مثلاً عندما يكون هناك تحكم وسيطرة على الاقتصاد من القطاعات الحكومية فيعاد دفة القيادة مرة أخرى للقطاع الخاص فوراً لتكون ايجابيات السوق الحر أكثر فعالية.

× بخصوص صناديق التنمية.. الدولة في الميزانية استكملت الدعم الحكومي وتعزيز موارد صندوق التنمية العقاري وكافة الصناديق هذا لا يعطي اطمئنانا اكثر للشارع والمواطن.. فهذا الدعم الحكومي في ظل الأزمة العالمية التي ألقت بظلالها تخوفاً شكلت هواجس تخوف لدى الكثير سيلامس نارها كل مواطن.. إلا أن الدولة تقول في ميزانيتها أن لديها دعم وخلافه.. ما قراءتك لهذه النقطة.؟

❖ م. صالح حمتي:

الشارع ليس أكثر تفاؤلا عن العام الماضي بل بالعكس أكثر تشاؤما في الفترة اللاحقة.. الميزانيات السابقة تنظر الى دعم القطاع الصحي والتعليم.. فلو ذكرنا فقط كما ذكر في مجلس الشورى أمس التوصية برفع الإقراض في الصندوق العقاري إلى ٢٠٠ مليار هذا لو أقر يُطمئن المواطن

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 23-12-2008 رقم العـدد: 16680 رقم الصفحة: 16 مسلسـل: 104 رقم القصاصة: 4

السعودي للأعوام القادمة.

ليس هناك شك ان المواطن يريد أن يلمس الأمور هذه.. فالقطاع الصحي مازال لدينا مشاكل فيه ومازال عدد المستشفيات قليلا وقطاع التعليم لم يوفر الوظائف للمتخرجين من هذه الجامعات فقطاع التعليم لا يؤدي دوره لأنه لا يوفر الفرص الوظيفية المناسبة للمواطنين.

ولا أستطيع القول ان هذه الميزانية متشائمة بل متحفظة وأرى أن سعر البترول سيكون أعلى من ذلك وستحقق المملكة دخلاً أكثر من ذلك في الشهور القادمة بإذن الله تعالى.

× أنتم من شركة من كبريات الشركات في تصنيع الأغذية هل ترون من خلال قراءتكم للميزانية ما سيكون عليه ٢٠٠٩؟!

- م. صالح حقني:

التضخم إذا انخفض من ٩ ٪ الى ٣٪ سيساهم إلى دفع عجلة الاقتصاد في البلاد وزيادة الإنفاق الحكومي للمواطنين.. ليست فقط في عملية الادخار بل عملية إنفاقها واستثمارها في البلاد.. هذا كله عجلة اقتصادية متكاملة.. التخوف الذي رأيناه خلال الـ ٣ شهور الماضية حتى على مستوى المؤسسات المالية والأموال المتوفرة لهذه القطاعات كل شخص بدأ ينظر إلى موضوع الأزمة الاقتصادية بمنظار مختلف ننتظر لـ ٣ شهور أو ٦ شهور ونرى ما سوف يحدث في عملية الاقتصاد العالمي ومدى تأثيره على السوق.. فاذا انخفض الإنفاق من قبل الشركات فالعجلة الاقتصادية أصبحت أكثر تباطؤا في المملكة.

وهناك بعض القطاعات التي لم تتأثر بالأزمة الاقتصادية.. وارتفاع المواد الأولية الغذائية مع بداية الـ ٢٠٠٨ أثر على كثير من المواد الغذائية في تحقيق هامش الربحية وفي إيجاد المواد الأولية في الأسواق العالمية وهذا كان واحدا من التأثيرات التي مرت على هذا العام.. الآن انخفضت أسعارها في الأسواق العالمية ولم تصبح مشكلة في توفير المنتج والحصول على ربحية معقولة في هذه الاسواق.. فاذا نظرنا إلى القطاع الأسمنتي والتنمية العقارية فحصل انخفاض في قطاع التشييد والبناء والتنمية في القطاع الاسمنتي.. فكل القطاعات ستتأثر بالأزمة المالية وتتفاوت التأثيرات بين قطاع وآخر.

ولكننا بالرغم من ذلك نحن أكثر اطمئناناً في القطاع الغذائي..

× د. خالد ما قراءتك للسوق المالية والبيان الذي صدر عن وزارة المالية تطرق إليها بيان الوزارة استشهد بكثير من إنجازات الإشادة في السوق النقدي السعودي.

- د. خالد الحارثي:

حقيقة تطرق البيان بشكل سطحي على ما مر في السوق المالية وأعتقد إن لم يتناول دور سوق المال في تنمية الاقتصاد ودورها المؤثر.. كما أنه تطرق إلى أحداث أو قرارات صدرت خلال هذا العام والإشكالية إذا نظرنا بمنظور شمولي للربط ما بين الميزانية وأسواق المال أعتقد أن في حالتنا السعودية أن سوق المال يسير خارج السرب فلا يرتبط بمعايير اقتصادية أو مالية في تقييم قيمه السوقية أو أسعار الشركات المدرجة فيه.

ولكن منطقياً أو اقتصادياً عندما يكون هناك إنفاق حكومي مستمر للدولة ينعكس على أرباح الشركات المدرجة في أسواق

البسام:

الميزانية تهدف بشكل رئيسي إلى استكمال المشاريع وتنمية الإنسان

المال وبالتالي يساهم في تحقيقها لأرباح سنوية في قوائمها المالية إذا كنا نطبق المعايير الحسابية والمحاسبية.. ونطبق معايير الاستثمار الحقيقية وأعتقد أنه عندما تصدر موازنة إيجابية تنعكس إيجاباً على سوق المال فتأثير مثل هذه الميزانية قد يأخذ صداه في السوق وسيعود الى ما كان عليه.

وبالتالي تاريخياً.. السوق السعودي مر بموازنات وفوائض متعددة ولم يتأثر إيجابا في حين نشهد عجزا لأول مرة منذ طفرة السوق التي بدأت في ٢٠٠٤ في الموازنة ولا أعتقد ان هناك تأثيرا سلبيا لتقييم وضعية السوق وربطه بالموازنة. نحتاج أن يكون هناك أولا استثمار مؤسسي والحد من استثمار الأفراد في السوق كي نستطيع أن نقيم وضع سوقنا بشكل أكثر منطقية.

واشادات صندوق النقد الدولي كلها تعطي عودة الى سوق الأسهم.. هذه الاشياء ستشهد انتعاشا في السوق السعودي لا أعتقد أن هناك تأثيرا مباشرا وأرقامها لا تتحكم في السوق الآن وهناك معايير أخرى تتمثل في الحالة النفسية بالاضافة الى آثار الازمة المالية وانخفاض اسعار النفط ولكن أتمنى ان نرى في هذه الميزانية التوجه الموجود لسوق المال في العام المقبل.. كما شهدنا هذا العام تراجع عدد كبير من الشركات على أن تدرج شركاتها في السوق الأولية في ظل تدهور الأسعار الآن وهذا شيء غير إيجابي لسوق الأسهم خصوصا وان هناك توجها لزيادة عمق السوق.

ومن الممكن أن يكون تأثير الميزانية الحالية يومين أو ثلاثة على السوق بالإيجاب ثم يعود السوق لما كان عليه سابقا.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 23-12-2008 رقم العدد: 16680 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 104 رقم القصاصة: 5

المشاركون

أ. زياد البسام نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة

أ. صالح حقني الرئيس التنفيذي لشركة حلواني اخوان

د. خالد الحارثي رئيس مكتب الاستشارات المالية

د. صالح الفهيم المحاسب والمستشار القانوني

- م. صالح حقني:

طرحت هيئة السوق ١٣ شركة للاكتتاب العام خلال عام ٢٠٠٨م رأينا توقف عجلة طرح الشركات للاكتتاب في السوق من شهر سبتمبر إلى تاريخه بسبب انخفاض المؤشر والأسعار المتدنية للعديد من الشركات.

والذي نراه أيضا أن جزءا من الشركات المدرجة في أسواق المال الحالية مثل شركة سابك التي تعتبر الأساس بالنسبة لنا ستنخفض أرباحها في السنة القادمة مما سيؤثر سلبا في سوقنا المالي.

وأنا هنا اختلف مع د. خالد في التوجه العام على السوق المالي السعودي فمازال لدي أمل في أن السوق سيمر بمرحلة أفضل مما يمر به حاليا بعد نهاية الربع الاول من العام القادم. فلا نتحدث عن ١٩ ألف نقطة أو أرقام فلكية تحدثنا عنها في السابق.

وكذلك تأثيرات الميزانية والإنفاق والتشييد والبناء سينعكس على القطاع الأسمنتي والقطاع البنكي والقطاعات الغذائية وحجم السلع الغذائية والعام القادم سوف ينعكس ذلك على الشركات الغذائية وسوف نرى جزءا من الاستقرار في الربع الأول من العام القادم بتفاؤل أن شاء الله.

× أ. صالح النعيم.. قراءتك لميزانية الدولة هذا العام.. ما هي قراءاتك الأولية:

- أ. صالح النعيم:

شيء يَسُر إن شاء الله بالنسبة لإيرادات للدولة تريليون ومائة مليار ريال حصيلة الإيرادات ٢٠٠٨م والمصاريف نحن متفائلون بها بالنسبة ٢٠٠٩ أنها ستكون الميزانية نفسها السابقة نود إن كان هناك عجز قسياسة الدولة في ٢٠٠٨ كفلت أن يكون هناك تغطية لأي عجز في الموازنة..

فقط مشاريع الدولة التي اعتمدتها مثل ما صرح خادم الحرمين والتزامات الدولة قائمة وستبقى في جميع المشاريع بدون أن تتأثر بأي عجز.

× أ. صالح وأنت محاسب قانوني معروف يؤخذ على ميزانية المملكة أن إعدادها محاسبيا تقليدي (ميزانية بنود وليست ميزانية برامج) وإن الوقت الحالي أصبح أكثر إلحاحا أن تتحول وزارة المالية من ميزانية البنود إلى ميزانية البرامج.

أولا كلمة ميزانية دولة غير الموازنة والفرق كبير محاسبيا بين الميزانية والموازنة.. فالموازنة تعتمد على قائمة برامج ولكن جميع الوزارات ترفع مشاريعها للقيادة ويجب أن تنفذ في نفس العام ولكن تأخير المشاريع هو الذي يربك موازنة الدولة يعني ميزانية ٢٠٠٨م.

ما هو الذي تم إنجازه؟!.. تأخر المشاريع التي كان من المفروض تنفيذها في ٢٠٠٨م تؤثر على ميزانية ٢٠٠٩.

الدولة بانية ميزانيتها على ٤٠ دولارا للبرميل وجريدة الاقتصادية في عدد سابق لها صرحت أن ميزانية ٢٠٠٩م تتطلب سعر البترول يكون ٦٠ دولارا.. والذي صدر من الأوبك يتوقع أن يرتفع البترول من ٦٠ الى ٧٠ دولارا.

فنحن نتوقع أن يكون عندنا فرق لأن موازنة ٢٠٠٩ مبنية على ٤٠ دولارا.

بالنسبة لسؤالك موازنة برامج وليست موازنة بنود الآلية التي تستخدمها الوزارات هي أن كل وزارة ترفع موازنتها قبل انتهاء ميزانية ٢٠٠٨م وهذا ما نحتاج أن توضع آلية له من قبل الوزارات ويتم توفير المشاريع خلال فترة الموازنة وتنفيذها في نفس العام.

فإذا كان هناك تأخير في تنفيذ المشاريع المعتمدة من خلال الموازنة سواء موازنة ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨م والمواطن يلحظ هذا الشيء في المشاريع.. فليست كل المشاريع نُفذت في وقتها.

× عبدالله الطياري:

يعني أستاذ صالح الموازنة القادمة ستكون بلا عجز بإذن الله؟!.

أ. صالح النعيم:

بالعكس سياسة المملكة أثبتت أنها حكيمة حتى من ناحية تأثرها بالأزمة المالية فنحن تأثرنا ولكن سياسة المملكة في هذا الموضوع تعتبر من أفضل الدول التي ابتعدت عن التأثر المباشر من الأزمة العالمية.

×د. خالد هل لديك تعليق أو إضافة..

- د. خالد الحارثي:

اتفق فيما طرحه الأستاذ صالح أن الموازنة كانت أفضل من التوقعات واستمرار الحكومة في الضخ والإنفاق الحكومي هو شيء إيجابي ولكن المقلق أن أسعار النفط والتقديرات الاولية للعام المقبل لازالت غير واضحة المعالم وإن كنت أنا من المتشائمين حول هذه الأسعار في العام المقبل إذا أخذنا نفس المعايير التي تم تقييم اسعار النفط عليها خلال العامين الماضيين.

الخلاصة

سياسة المملكة أثبتت أنها حكيمة حتى من ناحية تأثرها بالأزمة المالية